حالنا اليوم

كَثُـرت علـيَّ مصائبـي ونوازلـي
حتـى غـدوتُ علـى ثـرايَ دخيـلا
فوقفـتُ محتـاراً وزاد بحيرتـي
سـيفٌ تمكّـنَ بالرقـاب صقيـلا
يجتـزَّ منهـا مـا يشـاءُ وينتقـي
أمـاً وطفـلاً حائـراً وكُهـولا
ويـدوسُ جـلادٌ رقـابَ رجـالنـا
ويجـولُ فـي أرجائنـا تنكيـلا
هـدمٌ وتشـريدٌ وهـدرُ كـرامـةٍ
والشـعبُ هـانَ وصبـرُه مـا عيـلا
والقـائمون علـى المصـائرِ رُكّـعٌ
رفعـوا علـى هاماتهـم إكليـلا
إنـي لجـأت الـى رحابـك ضارعـا
لا ترجعنـّـي خائبـا وذليـلا
فأجـابني رب البريـةِ كاشفـا
عنـي البصـيرةَ حاميـا وكفيـلا
إقـرأ كتابـكَ باليقيـن وهاتـه
نـورا يشـع وهاديـا ودليـلا
وقـل أعملـوا فالحادثـات تحفكـم
إن لـم تُعـدوا قـوةً وفتيـلا
يعطيـك مـن هـدي الرسـالة مشعـلا
تمشـي علـى أنوارهـا وتقـولا
مـا خـابَ مَـن حملَ اليَـراعَ بكَـفِـهِ
وحمـى اللـواءَ بزنـدهِ المفتـولا
حـدقتُ فـي كبـد السمـاء طويـلا
علّـي أرى للنـازلات حُلـولا
فبسـطَ كفـي داعيـاً ومناديـاً
ربَ السـماءِ لهديـه المأمـولا
إنـي دعوتـكَ فاسـتجب لظُـلامتي
لا تتركنـّـي حـائراً ضِليـلا